عنه النفس من طبعها تبعا على العبادة وتشتهي
الربوبية ولذلك قال بعض العارفين ما من نفس الا وهي
مضمرة ما اظهر فرعون من قوله انا ربكم الاعلى ولكن فرعون
وجد له مجالا وقبولا فاظهر اذ استخف قومه فاطاعوه
وما من احد الا وهو يدعي ذلك مع عبده وامته واتباعه
وكل من هو تحت قهره وطاعته وان كان ممتنعا من
الظهور فان انتفاخه وغيظه عند تقصيرهم
في خدمته واستبعاده ذلك ليس يصدر الا عن اضمار
كبر منازعة الربوبية في رداء الكبرياء انتهى
وعن ابي مسلم الخولاني قال كان الناس ورقا لا شوك
فيه وانهم اليوم شوك لا ورق فيه ان سابتهم سابوك
وان نافرتهم نافروك وان تركتهم لم يتركوك انتهى
من كتاب الزهد لابي داوود وسمعت مولاي قاسم رحمه الله
يقول مازال بعض الاخوان يونبني ويثقل عني ما لا يرضى
فيه على خاطر مولاي التهامي الى ان مرضت مرضا
طويلا بالحمى وبقيت من نحو الستة اشهر فلما استرحت
شيئا ما كان وقت الزيارة فاجتمع الفقراء المعاندين في
على بنية ونسبوني فيها لكل قبيح اشتهى فجاء لك
جمع كبير من الفقراء فيهم شرفاء واعوام وخرجوا للزيارة

وانا



وانا لا اشعر بشيء مما صنعوا فلما وصلوا لحضرة الشيخ
مولاي التهامي دفعوا تلك البينة فكتب الي كتابا
يقول فيه من عبد الله محمد التهامي الى فلان بعد السلام
عليك ورحمة الله وبركاته بنفسه وصل كتابنا اليك اقدم
عن ما ولا بد والسلام فلما وصلني الكتاب امتثلت مرة
في الحال ومن الغد اخرجت وصلت لحضرته المباركة اخبرته
بما جرى وبما فعلوه من الكذب والافترى فلما اطلعوا
الفقراء انا الشيخ رضي الله عنه طلعت معهم فجلسنا
بباب داره ننتظر خروجه وقلت في نفسي اقسمت عليك
بجدك المصطفى اهل الصفا والوفا لا تشمت من احد
ان هولاء الشياطين واحكم بما اطلعك الله به في الباطن
فلما خرج رضي الله عنه اول ما وقع بصره علي فاسرع
الي واخذ بيدي واقامني قبل احضار الطعام بسبب ضعفي
وقال لي مالك وما هو حالك فسلمت عليه وقلت كنت
مريضا منذ كذا وحين ورد علي كتابك امتثلت امرك
فجاء الي بيتهم والتفت الى الاخوان وسلم عليهم ودعا لهم
ولما ارادوا الانصراف دعا بعض اصحابه وقال له اذهب
الى الجنان الفلاني وكان زمان الخريف واعطيهم ما يتوجهم
من الطعام وقال لهم اني كرهت هذا احتاجه فلما انتزعوا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 